وجلاجل اسم موضع وكذا النقاء ونحو قول الآخر حزق اذا ما القوم ابدوا فكاهة تفكر آاياه
يعنون ام قردا الحزق الغليظ القصير الذي يقارب الخطو ابدوا اظهروا والفكاهة المزاح
يعني هو قصير غليظ يشبه القرد بحيث لو مازح القوم بذكر القرد لظن ان القوم يعنون به
نفسه ثم منهم من يخفف بعد ادخال الالف ومنهم من يخفف ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة اذ لم
يتصل بها كلمة اخرى وذلك لان المبتدأ بها لو خففت جعلت بين بين اذ هو الاصل فيه
كما مر ولكن همزة بين بين قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا
الباقي عليه وايضا ليس قلبها حرفا حتى يتصور الحذف او القلب بشيء مع ان الهمزة مبتدأ
بها لا يكون مستثقلة لقوة المتكلم في الابتداء وحذف همزة قل للاستغناء لا للتخفيف و
تخفيفها بالحذف في ناس اسم جمع لان فعالا لم يثبت فعال في ابنية الجموع اذ اصله
أناس بالهمزة في الاول يشهد له اناث واناس واناسي وانس شاذ عن القياس
المذكور وكذا لكن اي كناس في تخفيف الهمزة في الاول على غير القياس الله منكرا لما اختاره القاضي
البيضاوي فحذفوا الهمزة منه حذفا غير قياسي فصار لاه ثم ادخل الالف واللام عوضا
عن الهمزة المحذوفة ولذلك قيل في ندائه يا الله وانما اختص القطع بالنداء اذ هناك تمحض
الحرف للتعويض ولا يلاحظ معها شائبة تعريف اصلا حذرا من اجتماع اداتين للتعريف واما في
غير النداء فيجعل الحرف على اصله ثم ادغم فصار الله وقيل اصله الاله هو ما اختاره صاحب الكشاف
وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانية وعوض عنها لزوم حرف التعريف فنقل حركة الهمزة ما بعد
حذف الهمزة الى اللام الاولى فصار اللاه ثم ادغم فصار الله وهذا صريح في ان الحذف على

اي قوله فنقل حركة الهمزة الى اللام منه — قياسي

قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذ الحذف الغير القياسي
ان يحذف الهمزة مع حركتها ولم ينقل الى شيء فيكون ذكر هذا القول هنا على سبيل الاستطراد
اذ الكلام هنا في الهمزة المبتدأ بها من غير ان يتصل بها كلمة اخرى وبعد ذكره في الحذف على غير
القياس وليس الامر كذلك على هذا القول فلزوم الحذف ولزوم التعويض بحرف التعريف
ووجوب الادغام ونقل الحركة في كلمتين في حرفين غير متجانسين على سبيل اللزوم ولا نظير له
ونقل الحركة الى ما بعدها وذكر يوجب اجتماع المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه الموجب
لكون النقل عملا كلا عمل وادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة وذلك بمعزل عن القياس لان
الهمزة في تقدير الثبوت كل ذلك من خواص هذا الاسم يمتاز بها عن نظايره امتياز مسماه
عن سائر الموجودات بما لا يوجد الا فيه كما ان التخفيف من خواصه وظاهر عبارة صاحب الكشاف
ويدل على ان الحذف ابتدائي من غير قياس حيث اكتفى على قوله فحذف الهمزة ولم يتعرض لنقل
الحركة وصرح به ابو علي حيث قال همزة الاله حذف حذفا من غير ابقاء نظرا الى وجوب الادغام
والتعويض فان المحذوف قياسا في حكم الثابت وما كان في حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع
المثلين ح ويمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع المعوض والمعوض عنه والحاصل انه ان كان
حذف الهمزة على القياس يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على خلاف القياس
وان كان الاول على غير القياس يكون الكل على القياس فهذا الاسم لا يخلو عن خلاف قياس
ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى خارجا عن دايرة العقل وطرق القياس
كما حذفت الهمزة في يرى تشبيه الجلالة بيرى انا سوفي لزوم حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها

Copyright © King Saud University